

اثر استراتيجية PRTR في الدافعية القرائية في مادة الكيمياء لطلبة

المرحلة المتوسطة

م.د. علي ثامر هاني الاسدي

جامعة الكرخ للعلوم / كلية التحسس النائي والجيوفيزياء

alithamer2212019@gmail.com

dr.alithamer2019@kus.edu.iq

الملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استعمال استراتيجية (PRTR) في الدافعية القرائية في مادة الكيمياء لطلبة المرحلة المتوسطة وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً من طلبة الصف الثالث المتوسط تم توزيعهم عشوائياً وبالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة . وتم مكافأة المجموعتين في المتغيرات : (العمر الزمني بالاشهر ، اختبار المعلومات السابق ، اختبار الذكاء ، مقياس الدافعية القرائية) ، وتم تطبيق الاستراتيجية على مدى فصل دراسي . وأعدت أداة الدراسة وهي مقياساً للدافعية القرائية ذو ستة ابعاد (الفضول ، التعرف ، الانهماك ، المنافسة ، التحدي ، الاستعمال الاستراتيجي) ، وتم حساب الصدق والثبات له وعولجت البيانات إحصائياً باستعمال برنامج الحقيبة التعليمية SPSS الإحصائي ، فضلاً عن استعمال وسائل إحصائية (معامل الفا كرونباخ) ، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية (PRTR) وطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفقاً للطريقة الاعتيادية في الدافعية القرائية لمصلحة المجموعة التجريبية . وفي ضوء النتائج تم التوصل الى أن استراتيجية (PRTR) لها اثر قوي في رفع مستوى الدافعية القرائية، وعليه يوصي الباحث اعتماد استراتيجية PRTR في التدريس، ويقترح إجراء دراسات اخرى لمراحل مختلفة لمعرفة أثرها في التحصيل الدراسي والدافعية القرائية.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية، PRTR ، الدافعية القرائية .

the effect of the strategy (PRTR) in the motivation of reading in chemistry for students in the

second grade

Dr. Ali Thamer Hani Al- Asadi

AL–Karkh University of science /Remote Sensing & Geophysics College

alithamer2212019@gmail.com

dr.alithamer2019@kus.edu.iq

Abstract

The research aims to know the effect of using the strategy (PRTR) in the motivation of reading in chemistry for students in the second grade and the sample consisted (64) students from the third grade average students were randomly assigned equally to the two experimental and control group. It was a reward in the two variables: (chronological age-month period, the former test information, IQ test, motivation reading scale), the strategy was applied over the entire semester. To achieve the aim of search .Researcher prepared the search tool and is a measure of motivation literacy with six dimensions (curiosity, identify, engage, compete, challenge, strategic use) and adopted by the researcher was honesty and firmness to gauge motivation literacy account and treated statistically data using statistical program SPSS, as well as the use of statistical methods (coefficient Cronbach's alpha), the results showed a statistically significant difference between the experimental group students who have studied according to the strategy (PRTR) and the control group students who have studied as is the usual way in literacy motivation for the experimental group. In light of the findings it was reached that the use of strategy (PRTR) for students of the second grade average an effect in raising the level of motivation of literacy, and therefore the researcher recommends the adoption of (PRTR) strategy in teaching, and suggests further studies for various stages of their impact in academic achievement and motivation of reading.

key words: strategy , PRTR , motivation of reading.

مشكلة الدراسة :

تؤكد الاتجاهات التعليمية والتربوية الحديثة على زيادة ثقة الطالب بنفسه في عملية التعلم والتعليم من خلال جعله مركز اساس ومحور عملية التعلم ويكون له الدور الاكبر والاهم في العملية التعليمية ويتم ذلك باستعمال استراتيجيات تعليمية حديثة تجعل الطالب محور أساس في العملية التعليمية التعليمية فهو يدرس ويقراً ويفهم ويدرك المعاني بنفسه ، وتشير الدراسات الحديثة الى ان صعوبة التعلم ترجع الى صعوبة تعلم القراءة وادراك المعلومات وفهم المعاني وتفسيرها وايجاد العلاقات والترابطات بين الجمل والمفردات ومن ثم يعاني الطالب من صعوبات في فهم وادراك جميع المواد الدراسية لان جميع المواد الدراسية تعتمد على القراءة الصحيحة ، والاتجاه السائد يؤكد بان المادة التي تتضمنها كتب الكيمياء قلما تلاقي اهتماما كبيرا لتنمية جوانب التفكير لدى الطالب لان الكثير من المدرسين والمدرسات يركزون ويهتمون في حفظ المادة العلمية المتضمنة في الكتاب المدرسي ويهملون مايمكن ان توظفه النصوص القرائية التي تساعد على ادراك وفهم المادة العلمية .

ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحث ودفعته الى اختيار استراتيجية (PRTR) لتدريس مادة الكيمياء للصف الثالث المتوسط وبيان فاعليتها على الدافعية القرائية . ولذا تلخص مشكلة الدراسة بعرض التساؤل الآتي :

ماثر استراتيجية PRTR في الدافعية القرائية في مادة الكيمياء لطلبة المرحلة المتوسطة ؟

أهمية الدراسة :

يشهد تدريس الكيمياء في عصر العلم والفضاء والاتصالات والطاقة الجديدة والمتجددة والتكنولوجيا الحديثة عالميا وعربيا تطورا مستمرا واهتماما كبيرا لماكبته تطورات وتغيرات العصر العلمي والتقني والأبحاث العلمية وتفجر المعرفة العلمية وتطورها نحو المستقبل الأفضل .

(زيتون ، ١٩٩٤ ، ١٩) وان عملية

التدريس موجودة منذ القدم وستظل وتستمر طالما ان هناك قديماً وحديثاً وطالما ان هناك افرادا أكثر خبرة واخرين أقل خبرة يحتاجون الى ارشاد وتوجيه ، فستظل الحاجة الى عملية التدريس قائمة ولا تزول . وكان التدريس مهنة الانبياء والاصياء والرسل ، وهو الان ليس مقصورا على المدرسين فقط فهناك قدر كبير من

التدريس يتم خارج الصفوف الدراسية . والتدريس هو احد الوسائل التي تعمل على تحقيق التواصل والتطور الحضاري للانسان عن طريق نقل الخبرة والمعلومات والمهارات والافكار الى الاجيال القادمة. (شبر وأخرون ، ٢٠٠٥ ، ١٣)

ويعد تدريس العلوم بشكل عام وتدريس مادة الكيمياء بشكل خاص احد مظاهر التقدم والتطور الحضاري والعلمي للطالب فمن خلال دراسة طلبة المرحلة المتوسطة لمادة الكيمياء ومفاهيمها ومعلوماتها ومبادئها وأهميتها تجعلهم قادرين على مواجهة وحل بعض المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية وكذلك تعدّ اساسا ومكملا للمرحلة الاعدادية ، ومن ثم المرحلة الجامعية ذات التخصصات الكيميائية ، واستعمال الاستراتيجيات الحديثة المناسبة التي تجعل دور الطالب بارز وواضح اكثر من دور المدرس إذ يقوم الطالب بعملية التعلم والتعليم بنفسه باستعمال استراتيجيات حديثة ومناسبة تمكنه من الاعتماد على نفسه ويكون دور المدرس فيها فقط مرشد وموجه ومساعد للطلبة في استعمال مثل هذه الاستراتيجيات التي تؤدي بدورها الى فهم المادة العلمية بشكل سهل وواضح ويسير اكثر من طريقة الحفظ المعتادة لهذه المادة ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجيات الفهم القرائي ومنها استراتيجية PRTR

والقراءة تمثل الجانب الواسع التي يمكن للبشر من خلالها ان يطل ويصل الى خزائن العلم والمعرفة وقد ظهر اتجاهها وتطورا حديثا قويا يدعم الفهم القرائي الا وهو استراتيجيات ماوراء المعرفة والتي تؤثر في تفكير الطلبة وادراكهم وفهمهم للمادة بشكل جيد وواضح.

(عطية ، ٢٠١٤ ، ١٤٩)

وان من الشروط الاساسية التي يتوقف عليها تحقيق اهداف عملية التعلم والتعليم هو وجود عامل مهم وهو الدافعية لدى الطالب إذ يساعد هذا العامل على الرغبة في تعلم وفهم المادة الدراسية بشكل سهل وواضح لانه يوفر حافز له يكسبه القدرة على التفوق والقدرة على النجاح المستمر. وان الطلبة الأكثر دافعية يقرؤون أكثر وهذا يؤثر ايجابيا على معرفتهم واستعمالهم لاستراتيجياتهم ومن ثم تؤثر على معتقداتهم حول انفسهم كقراء جيدين

(العلوان ورندة ، ٢٠١١ ، ٤٠١)

والدافعية القرائية تمثل العوامل التي تنشط سلوك الانسان وتزوده بالطاقة الإيجابية وتوجهه نحو تحقيق اهداف علمية معينة ، والطالب عندما يقرأ او يبحث عن كتاب يكون لديه دافع وفضول لقراءة ذلك الكتاب

لوجود بعض المعلومات والتفسيرات التي يحتاجها او وجود معلومات جديدة وقيمة في هذا الكتاب ، ويوجد وراء كل سلوك انساني دافع والقراءة هي في الاصل اداء لغوي فهي تعد سلوك انساني ولهذا فان وراء كل قراءة يوجد دافع ورغبة(عبد الباري، ٢٠١٠، ١٤٣)

ومن هنا تبرز اهمية الدراسة بما يأتي :

- ١- تزويد المدرسين باستراتيجية PRTR لتساعد في تدريسهم للمواد العلمية الاخرى
- ٢- تتناول الدراسة الحالية متغيرات هي استراتيجية PRTR في تدريس مادة الكيمياء والدافعية القرائية والتي لم يتم تناولها (على حد علم الباحث) في الدراسات والبحوث السابقة على المستوى المحلي .

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استعمال استراتيجية (PRTR) في الدافعية القرائية في مادة الكيمياء لطلبة المرحلة المتوسطة

فرضية الدراسة :

لتحقيق هدف الدراسة تصاغ الفرضية الصفرية الاتية (لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة الذين يدرسون باستراتيجية (PRTR) ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية القرائية في مادة الكيمياء للمرحلة المتوسطة).

حدود الدراسة : تتحدد الدراسة بالاتي:

(١) طلبة الصف الثالث المتوسط في مركز محافظة بغداد ضمن احدى المدارس المتوسطة النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة.

(٢) الفصل الدراسي(الاول) من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

(٣) الفصول الثلاثة الاولى لكتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط المعتمد تدريسه للعام الدراسي

٢٠٢٢-٢٠٢٣

تحديد المصطلحات:

استراتيجية: عرفها (شحاتة وزينب، 2003) (معجم

" مجموعة من الاجراءات والممارسات التي يتبعها المدرس او المعلم داخل الصف للوصول الى مخرجات في ضوء الاهداف التي وضعها سابقا " (شحاتة وزينب، 2003، 39)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية:

" هي مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يقوم بها طلبة الصف الثالث المتوسط المجموعة التجريبية بتطبيقها اثناء درس الكيمياء والتي تساعدهم على التعلم بانفسهم .

الدافعية القرائية : عرفها (عبد الباري ، 2010)

" مجموعة القوى او المؤثرات او الحوافز الداخلية المرتبطة بالشخص القارئ من ميوله واهتماماته ورغباته وهدفه من القراءة وخبرته بالموضوع المقروء وألفته بالخصائص العامة لاسلوب الكاتب او العوامل الخارجية من البيئة المحيطة بالقراءة او بطبيعة موضوع القراءة ، ومستوى السهولة او الصعوبة في المادة المقروءة ، تلك العوامل التي تستثير الشخص وتدفعه للقراءة لتحقيق هدف ما ويتم التحقق من الدافعية القرائية باستعمال المقاييس العلمية المعدة لهذا الغرض " (عبد الباري ، 2010 ، 146)

التعريف الاجرائي : هي عدد من الحوافز الداخلية الموجودة عند الطالب تدفعه وتحفزه على قراءة مادة الكيمياء بشكل يساعده على ادراك و فهم المادة العلمية بشكل سهل ويسير ويمكن قياسها عن طريق مقياس مكون من ستة مجالات (الفضول ، التعرف ، الانهماك، المنافسة ، التحدي ، الاستعمال الاستراتيجي) يطبق على طلبة مجموعتي الدراسة .

الاطار النظري:

استراتيجية PRTR:

تعد هذه الاستراتيجية مهمة في تعليم القراءة لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحقيق الفهم والاستيعاب والادراك للنص القرائي ، إذ انها تشدد على تنظيم النص القرائي، وإعادة صياغته من القارئ وتقويم القارئ

لقراءته ذاتياً. فيعتبر القارئ هو محور عملية القراءة والتعلم

(عطية ، 2014 ، 219)

خطوات استراتيجية PRTR :

١- النظرة العامة التمهيدي :- في هذه الخطوة يطلب من الطالب القارئ إلقاء نظرة عامة على النص القرائي تشمل على:

أ. قراءة عنوان النص القرائي ومقدمته لمعرفة المجال الذي يدور حوله هذا النص.

ب . قراءة العناوين الرئيسية والفرعية التي يشتمل عليها النص القرائي من أجل تحديد الأفكار المهمة التي يتضمنها الموضوع تحت تلك العناوين .

ج . إلقاء نظرة على الأشكال والصور التي يحتوي عليها النص القرائي بقصد الاستفادة منها في العمليات القرائية اللاحقة.

د . إلقاء نظرة على الكلمات والتراكيب التي كتبت بشكل يميزها من كلمات النص وتراكيبها الأخرى على افتراض أن تميزها بالطباعة يحمل دلائل معنوية ينبغي أن يلتفت إليها الطالب القارئ.

هـ . قراءة ملخص النص القرائي إن كان مختوماً بملخص لأن الملخص يعبر عن الأفكار البارزة والمهمة في النص.

و- قراءة أسئلة المناقشة التي يمكن أن يختم بها النص القرائي بكونها تمثل مشكلات ينبغي أن تقود قراءة النص إلى حلها.

ي . تحديد ما يعرفه الطالب سابقاً عن الموضوع أي استدعاء المعلومات والخبرات السابقة التي لها علاقة بالموضوع من ذاكرته.

٢- قراءة النص :- في هذه الخطوة يقوم الطالب بقراءة النص قراءة فاحصة ودقيقة تشتمل على قيامه بما يأتي :

أ- الاستعانة بالرسوم و الصور لايضاح المعاني وفهماها .

- ب- صياغة الأفكار الرئيسة بصورة أسئلة خلال قراءته للدراسة عن إجابة لها.
- ت- التفكير بصوت عالٍ للتعبير عن العمليات العقلية التي تدور في ذهن القارئ في أثناء تعامله مع النص القرائي.
- ث- تحديد القضايا والنقاط المهمة بوضع خطوط تحتها أو احاطتها بدائرة ، أو كتابة ملاحظات حولها .
- ٣- اختبار الذات :- في هذه الخطوة يقوم الطالب القارئ بأختبار نفسه ، ومراقبة عملياته الذهنية ومدى فهمه وإدراكه واستيعابه للنص المقروء بعد قراءته وذلك بالأجابة عن الأسئلة التي طرحها على نفسه في الخطوة السابقة، والأجابة عن أسئلة المراجعة والتمرينات الموجودة في نهاية النص على أن تتم الإجابة من خلال الاستعانة بالنص وتقليب صفحاته بحثاً عن الأجابة ويقوم أيضاً بعمل ملخص للنص القرائي يتضمن المعلومات و الأفكار المهمة التي يتضمنها النص القرائي.
- ٤- المراجعة والموازنة :- في هذه الخطوة يقوم القارئ بأجراء عملية فحص لما استوعبه وموازنته بمحتوى النص ليحدد مدى تطابق ما استوعبه ومحتوى النص ، ويحدد المعلومات التي لم يفهمها كما ينبغي ، والمعلومات التي لم يتذكرها ، وتتضمن هذه الخطوة تكرار الاختبار الذاتي من أجل تحقيق إتقان النص القرائي على أن لا يتوقف الأمر عند هذا إنما ينبغي على القارئ مراجعة المعلومات التي اكتسبها بين حين وآخر ومحاولة الأفادة منها بتطبيقها في مواقف جديدة.

(عطية ، 2014 ، 220- 221)

مميزات استعمال استراتيجية PRTR

- ١- تسهم في زيادة القدرة على إتقان المادة المقروءة .
- ٢- تنمي مهارات تفكير ماوراء المعرفة .
- ٣- تنمي القدرة لدى الطلبة على التعلم الذاتي .
- ٤- تنمي القدرة على الفهم والاستيعاب والادراك
- ٥- تدريب الطالب على تقويم تعلمه ذاتياً.
- ٦- تجعل الطالب على وعي تام بما يقوم به من عمليات في أثناء قراءة النص .

(عطية، 2014، 221-222)

الدافعية القرائية:

تشكل الدافعية ملتقى اهتمام جميع العاملين المشمولين في العملية التربوية من طلبة ومدرسين ومديرين ومرشدين وباحثين وكل من له علاقة او صلة بالعملية التعليمية التربوية إذ لاقت الدافعية القرائية اهتماماً كبيراً من قبل الكثير من الباحثين و المهتمين في مجال علم النفس بشكل عام وعلم نفس الدوافع بشكل خاص ، وينظر الى الدافعية على انها المحركات التي تقف وراء سلوك الانسان والحيوان على حد سواء فهناك عدة اسباب وراء كل سلوك وهذه الاسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية من جهة وبمثيرات البيئة الخارجية من جهة اخرى. (ابوجادو ، ٢٠١١، ٢٩١)

فالطالب القارئ عندما يبحث او يقرأ عن كتاب لديه دافعية لقراءة هذا الكتاب بالتحديد لوجود معلومات جديدة ومفيدة ، او لانه يفسر بعض المعضلات او المشكلات او لانه كتاب رائد وقيم فيقرأه ليستفيد منه ، وان وراء كل سلوك دافع والقراءة هي اداء لغوي بالاصل اي انها سلوك وان وراء كل قراءة دافع ، والدافعية القرائية هي تلك العوامل التي تنشط السلوك للكائن الحي وتزوده بالطاقة وتوجهه نحو هدف معين. (عبد الباري ، ٢٠١٠، ١٤٣)

والدافعية للقراءة Reading Motivation قد تكون داخلية وتظهر في رغبة الطالب في الاشتراك في الأنشطة والمسابقات والبرامج القرائية ، سواء أكان للنشاط قيمة خارجية أم لا، ويتمثل ذلك في اختيار الكتب المناسبة للقراءة الحرة في المدرسة أو المنزل أو أي مكان اخر ، ويتميز الطالب ذو الدافعية الداخلية للقراءة بالنشاط والحماس المرتفع والبحث المستمر عن الفرص المناسبة للاشتراك في برنامج قرائي معين، ويرى المدرسون أن هؤلاء الطلبة هم أكثر الطلبة استقلالاً وأقل احتياجاً للضغط الخارجي لإنجاز واجباتهم . أما الدافعية الخارجية فيرجع إلى عوامل خارجية تحث وتدفع الفرد على المشاركة في النشاط، كأن يستكمل الفرد موضوعاً بدأ في قراءته من أجل النجاح فقط

(Sweet & Guthrie , 1998: 21) (نقلا عن الاسدي ٢٠١٦)

المبادئ العامة في توفير دافعية التعلم:

- ❖ توظيف البيئة بمكوناتها المادية والاجتماعية والنفسية لجعل الطالب يركز انتباهه على الموضوعات التي يجب فهمها وتعلمها.
- ❖ يكون التعلم اكثر فاعلية ومنتعة عندما يكون الطالب هو المحور الأساس ويكون مستعداً للتعلم.
- ❖ تؤدي الحوافز والمكافآت والهدايا دوراً ايجابياً مهماً في دفع الطالب للتعلم.
- ❖ تحث الطريقة التي ينظم بها المدرس الموقف التعليمي / التعليمي دوراً بارزاً في توفير الدافعية للتعلم.
- ❖ إتاحة الفرصة للطالب كي يتعلم بالسرعة والاسلوب الذي يناسبه
- ❖ يتطلب من التعلم تغييراً في السلوك والافكار والمعتقدات لذلك يثير نسبة من التوتر والقلق لدى الطالب وينبغي ان لا يؤثر سلباً على دافعيته نحو التعلم.
- ❖ توفير بيئة تعليمية جيدة تتيح للطلبة حرية التعبير والمشاركة وتبادل الافكار دون نقد او سخريه لان الطلبة الذين يشعرون بالقلق والتوتر والخوف والاحباط لن يكونوا قادرين على مواصلة التعلم.
- ❖ توفير الفرصة امام الطلبة للمشاركة في تحديد واختيار اهدافهم والنشاطات التي يرغبون في القيام والعمل بها.
- ❖ توفير مستوى من التحدي المقبول يسمح بالنجاح بقدر يتناسب مع جهد الطالب الذي يبذله ، اذ يشعر طالب بالملل اذا كانت المهمة المطلوبة سهلة ويشعر بالاحباط اذا كانت المهمة صعبة
- ❖ تعزيز فرص الاستقلال الذاتي لدى الطلبة والاعتماد على انفسهم في اختيار الانشطة التعليمية وممارستها

(ابو جادو، ٢٠١١ ، ٢٩٧)

خصائص الدافعية القرائية:

- (١) قوة الدافع : ان الدافع هو القوة او المحرك للسلوك واليه يرجع نشاط الكائن الحي فكلما كان الدافع للقراءة قوياً كان نشاط الفرد نحو البحث والتتقيب عن المادة القرائية اكثر قوة ، وكذلك تؤثر قوة الدافع للقراءة بشكل كبير على المدة الزمنية الي يقضيها الطالب في قراءة الكتاب او الموضوع ذات الاهمية الكبيرة وان قوة الدافع تختلف من فرد الى اخر حسب اختلاف الظروف .

(٢) تأثير الدافع : يؤثر الدافع على نفس القارئ فكلما كان الدافع قويا ومؤثرا استمر احساس الفرد بالقلق والتوتر مدة اطول ، ويستمر هذا الدافع لدى الفرد حسب قوته موجها لسلوك الفرد للمزيد من القراءة والاطلاع ، ويمكن ان تكون هذه الدوافع من النوع قصير المدى على ان تحقق اهدافا مرحلية او وسيلة لتحقيق غايات معينة.

(٣) تعددية الدوافع : توجد لدى الانسان الكثير من الدوافع منها دوافع اولية ترتبط بحاجات الفرد الفسيولوجية ومنها دوافع ثانوية وكذلك ان الضغوط التي تؤثر على القارئ ليست دوافع فردية وانما مركبة ، إذ توجد دوافع في الوقت ذاته تؤثر على القارئ(عبد الباري ، ٢٠١٠ ، ١٤٨-١٤٩)

أهمية الدوافع القرائية :

- انها قوة دافعة و ضاغطة على الطالب القارئ للبحث عن الكتاب والمعلومة المطلوبة والمثابرة على القراءة والمحصلة هي لا قراءة دون دافعية .
- تساعد الانسان على زيادة معرفته بنفسه وبغيره وتدفعه الى التصرف بما يلائم المواقف والظروف المختلفة
- تعين القارئ على الوصول الى الاهداف المراد تحقيقها والمحددة سابقا وذلك من خلال استعادة حالة الاتزان لدى القارئ وتقليلها للقلق والتوتر الذي يعاني منه.
- تؤدي الدوافع دورا مهما في ميدان التوجيه والارشاد والعلاج النفسي لما لها من اهمية في تفسير استجابات الطلبة وانماط سلوكهم
- تعين الدوافع على فهم وادراك الاداء القرائي للفرد والتنبؤ به.
- تعمل الدوافع كوسيلة تعين القارئ على التوافق مع البيئة والمجتمع المحيطة بالقارئ فالدوافع الاساسية هي التي تعمل على اكتساب السلوك الذي يتفق مع طبيعة المجتمع من جانب وطبيعة الفرد من جانب اخر .
- تساعد الدوافع على تحفيز وتنشيط الطلبة على القراءة النافعة المثمرة.
- تسهم الدوافع القرائية في تحقيق التوازن الداخلي للفرد انفعاليا والتوازن اجتماعيا في تعامله مع الاخرين في المجتمع .

(عبد الباري، ٢٠١٠، ١٥٠)

اجراءات الدراسة :

١- التصميم التجريبي Experimental Design

اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي وهو تصميم ذو مجموعتين مستقلتين واحدة تجريبية واخرى ضابطة ذات الاختبار البعدي الذي يعدّ احد التصاميم الحقيقية، و تمثل استراتيجية (PRTR) (متغيراً مستقلاً) والدافعية القرائية (متغيراً تابعاً)، كما موضحة في مخطط (١).

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	العمر الزمني معلومات سابقة مستوى الذكاء	استراتيجية (PRTR)	الدافعية القرائية
الضابطة	الدافعية القرائية	الطريقة الاعتيادية	

مخطط (١) التصميم التجريبي

٢- مجتمع الدراسة: Population of Research

يشمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية بغداد / الكرخ الثالثة، للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

٣- عينة الدراسة : Sample of Research

اختار الباحث احدى المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الثالثة ، وتم اختيار شعبتين (أ ، ب) عشوائياً من شعب المدرسة الثلاث و اختيرت شعبة (ب) عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية وبذلك عدت شعبة (أ) المجموعة الضابطة ، بلغ عدد الطلبة في الشعبتين (٧٧) طالبا ، اذ تحتوي المجموعة التجريبية (٣٩) طالباً و المجموعة الضابطة (٣٨) طالباً ، بلغ عدد الطلبة المستبعدين (13) طالب في الشعبتين، (7) طلاب من الشعبة (ب) التجريبية و(6) طلبة من شعبة (أ) الضابطة لرسوبهم في العام الماضي اذ اصبح العدد النهائي(٦٤) طالبا اي كل مجموعة تحتوي على(32) طالباً جدول رقم (١) يبين ذلك :

جدول (١) عدد طلبة المجموعتين قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	39	7	32
الضابطة	أ	38	6	32
المجموع	ب + أ	77	13	64

٤- تكافؤ عينتي الدراسة :

تم تكافؤ طلبة المجموعتين ببعض المتغيرات منها (العمر الزمني بالاشهر ، والذكاء ، واختبار المعلومات السابقة ، الدافعية القرائية) وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين اظهرت نتائج التكافؤ لافراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (٦٠) كما موضحة في جدول (٢)

جدول (٢) تكافؤ مجموعتي الدراسة

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٢	162.548	4.992	0.615	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٢	161.871	5.548			
المعلومات السابقة	التجريبية	٣٢	16.838	3.337	٠.295	٢	غير دالة
	ضابطة	٣٢	17.677	2.902			
مستوى الذكاء	التجريبية	٣٢	22.677	6.889	0.804	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٢	22.258	6.405			
الدافعية القرائية	التجريبية	٣٢	66.633	10.227	0.938	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٢	66.451	9.465			

5- تهيئة مستلزمات الدراسة :

١- تحديد المادة الدراسية:

تم تحديد المادة الدراسية والمتمثلة في كتاب الكيمياء للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٢ للفصل الدراسي (الاول) موضحة في مخطط (٢)

الموضوعات	الفصل الدراسي
الفصل الاول / البناء الذري للمادة	الفصل الدراسي الاول
الفصل الثاني / عناصر الزمرة الأولى والثانية	
الفصل الثالث / عناصر الزمرة الثالثة	

مخطط (٢) تحديد المادة الدراسية

٢- اعداد الخطط التدريسية :

تم اعداد (17) خطة للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (PRTR) و(17) خطة للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، وتم عرض نماذج من الخطط للمجموعتين على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال تخصص طرائق تدريس العلوم والكيمياء.

٣- اداة الدراسة :

مقياس الدافعية القرائية :

تم تبني الباحث مقياساً للدافعية القرائية (T,Wigfield,Allan&VonskerGuthrie,Joh,Clare2000)

ويتكون المقياس من (٦ ابعاد) ويشمل الابعاد الاتية (الفضول ، الانهماك ، التعرف ، المنافسة ، التحدي ، الاستعمال الاستراتيجي) و من اربعة بدائل (تنطبق تماماً، تنطبق الى حد ما ،لاتنطبق الى حد ما ، لاتنطبق تماماً) وبعد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين ذو اختصاص علم النفس التربوي وطرائق تدريس العلوم والكيمياء واجراء التعديلات المناسبة لل فقرات المقياس وتم الغاء البديل (لاتنطبق الى حد ما) حسب رأي الخبراء وكانت نسبة توافقهم على الحذف (80 %) وبعد التعديلات اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

خطوات اعداد المقياس :

- قام الباحث بتبني مقياس الدافعية القرائية.
- صدق المقياس : تم استخراج صدق المقياس من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين واجراء التعديلات المناسبة لل فقرات.
- تصحيح المقياس : تم التصحيح بوضع تدرجات للمقياس إذ البديل تتطبق تماماً اخذ قيمة 2 والبديل تتطبق الى حد ما اخذ قيمة 1 اما البديل لاتتطبق تماماً فاخذت القيمة 0
- التطبيق الاستطلاعي الاول لمعرفة وضوح او غموض الفقرات ومعرفة وقت الاجابة على المقياس، وتم استخراج المتوسط الزمني للاجابة على المقياس وكان (٢3 دقيقة)
- ثبات المقياس : تم استخراج قيمة الثبات للمقياس الدافعية القرائية وكانت قيمته (0.89).
- التطبيق النهائي للمقياس : تم تطبيق المقياس على عينة البحث للمجموعتي التجريبية والضابطة .

٧- الوسائل الاحصائية :

- ❖ معادلة كوبر (Cooper) لحساب درجة الاتفاق بين المحكمين
- ❖ معادلة (الفا - كرونباخ) لحساب ثبات مقياس الدافعية القرائية
- ❖ معادلة الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين للتكافؤ ولتفسير النتائج
- ❖ تمت الاستعانة بالحقيبة الاحصائية (رزمة) SPSS الاصدار ٢٥

النتائج وتفسيرها:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص :
" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون باستراتيجية (PRTR) ومتوسط درجات الطلبة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية القرائية. "

يتبين ان المتوسط الحسابي (88.387) والانحراف المعياري (6.666) للمجموعة التجريبية والمتوسط الحسابي (68.967) والانحراف المعياري (9.775) للمجموعة الضابطة وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (5.494) وهي أكبر من

القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (60) اي ان النتيجة دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية كما موضحة في الجدول (٣) وهذا يدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية (PRTR) على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في الدافعية القرائية . وبهذا ترفض الفرضية الصفرية .

جدول (3) التحليل الاحصائي لنتائج مقياس الدافعية القرائية

الدالة الاحصائية عند مستوى 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلبة	المجموعة
دالة	60	2	5.494	6.666	88.387	٣٢	التجريبية
				9.775	68.967	٣٢	الضابطة

ثانياً : تفسير النتائج::

بعد عرض النتائج التي تم التوصل اليها ظهر ان استراتيجية (PRTR) قد تفوقت على الطريقة الاعتيادية في رفع مستوى الدافعية القرائية لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية وهذه الاسباب تتعلق بتفوق استراتيجية (PRTR) على الطريقة الاعتيادية .

- ١- بساطة ووضوح الاستراتيجية المستعملة ، والمتمثلة في سهولة تطبيقها وبساطة اجراءاتها.
- ٢- امكان استعمالها في اغلب مواد التعلم التي يتضمنها الكتاب المدرسي باستثناء المواد ذات الطبيعة الحسابية الرياضية (ارقام واحصائيات)
- ٣- أسهمت هذه الاستراتيجية على تنمية القدرة لدى المتعلمين في اكتشاف ومعرفة العلاقات بين اجزاء النص القرائي وكذلك زيادة القدرة على التعبير مما ينتج عنه اعتماد الطالب على نفسه في التعلم والتعليم وتحفيز واثارة دافعيته نحو القراءة.
- ٤- تقوم هذه الاستراتيجية في تنمية التفكير المنطقي والاستدلالي وايجاد جوانب القوة والضعف بالنص المقروء.

ثالثاً : الاستنتاجات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالي استنتج ما يأتي:-

ان استعمال استراتيجية (PRTR) في تدريس مادة الكيمياء لطلبة الصف الثالث المتوسط له الاثر في رفع مستوى الدافعية القرائية في مادة الكيمياء لدى طلبة عينة الدراسة .

رابعاً : التوصيات :

اوصى الباحث في ضوء الاستنتاجات بعدد من التوصيات وهي كالاتي:

- ١- تطبيق استراتيجية PRTR في تدريس مادة الكيمياء للمرحلة المتوسطة والمراحل الاخرى لما لها من اثر في رفع مستوى الدافعية القرائية في مادة الكيمياء .
- ٢- اجراء دورات تدريبية لمدرسات ومدرسي مادة الكيمياء والاختصاصات الاخرى وتدريبهم على استعمال استراتيجية PRTR .
- ٣- تدريب المدرسين والمدرسات على تعليم الطلبة كيف يتعلمون ويدرسون ذاتيا والاعتماد على انفسهم بحيث يكون دور الطالب هو مركز العملية التعليمية التعلمية ويكون دور المدرس هو الموجه والرشد والمدرّب والمشرف فقط .

خامساً: المقترحات :-

- ١- اجراء دراسة اخرى عن اثر استراتيجية PRTR في متغيرات اخرى (كالكفاية القرائية وفي اتجاهات وميول الطلبة نحو المواد الدراسية المختلفة) .
- ٢- اجراء بحوث لتطبيق استراتيجية PRTR لمراحل دراسية اخرى كالمرحلة (الاعدادية ، والمرحلة الجامعية) .
- ٣- عمل دراسات جديدة حول الدافعية القرائية وعلاقتها ببعض المتغيرات التي لم تطرق سابقا.

المصادر:

المصادر العربية :

- ❖ ابو جادو، صالح محمد علي 2011، علم النفس التربوي ، دار المسيرة ،عمان ، ط٨
- ❖ زيتون ، عايش محمود ،١٩٩٤، أساليب تدريس العلوم ، دار الشروق ،عمان، ط١.
- ❖ شبر، خليل ابراهيم وآخرون ، ٢٠٠٥، اساسيات التدريس ، دار المناهج ،عمان، ط١
- ❖ شحاتة ، حسن وزينب النجار ، ٢٠٠٣ ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة
- ❖ عبد الباري ، ماهر شعبان ، ٢٠١٠، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتنا التربوية ، دار المسيرة ،عمان ، ط١
- ❖ عطية ، محسن علي ، ٢٠١٤، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج ، عمان ، ط١
- ❖ الاسدي، علي ثامر هاني ، ٢٠١٦، تصميم تعليمي وفقاً لاستراتيجيات الفهم القرائي واثره في تحصيل مادة الكيمياء والدافعية القرائية لطلاب المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه جامعة بغداد غير منشورة.
- ❖ العلوان ، احمد ورندة الماسنة ، ٢٠١١، الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٧ ، عدد ٤

المصادر الاجنبية :

- ❖ Abdel-Bari, Maher Shaaban, 2010, **The Psychology of Reading and Our Educational Applications**, Dar Al-Masirah, Amman, 1st edition.
- ❖ Abujado, Saleh Muhammad Ali 2011, **Educational Psychology**, Dar Al-Masirah, Amman, 8th edition
- ❖ Al-Asadi, Ali Thamer Hani, 2016, **educational design according to reading comprehension strategies and its impact on the achievement of chemistry and reading motivation for middle school students**, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad.
- ❖ Attia, Mohsen Ali, 2014, **Metacognitive Strategies in Reading Comprehension**, Dar Al-Manhaj, Amman, 1st edition.

- ❖ Alwan, Ahmed and Randa Al-Mamasneh, 2011, **Self-efficacy in reading and its relationship to the use of reading strategies among a sample of Hashemite University students**, Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 7, Number 4
- ❖ Guthrie , John T. ; Wigfield , Allan & VonSecker , Clare (2000):**Effects of integrated instruction on motivation and strategy use in reading** .Journal of Educational Psychology . Vol . 92 ,No.2 , pp.331 – 314 .
- ❖ Shehata, Hassan and Zainab Al-Najjar, 2003, **Dictionary of Educational and Psychological Terms**, 1st edition, Egyptian Lebanese Publishing House, Cairo.
- ❖ Shubar, Khalil Ibrahim and others, 2005, **Basics of Teaching**, Dar Al-Murarib, Amman, 1st edition.
- ❖ Sweet, A & Guthrie, J and Ng, M. ,1998,” **Teacher perceptions and student reading motivation , Journal Of Educational Psychology**, Vol . 90, No. 2, PP. 210-223.
- ❖ Zaitoun, Ayes Mahmoud, 1994, **Methods of Teaching Science**, Dar Al-Shorouk, Amman, 1st edition.

